مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص

المشرف د. ريما الأحدب
الباحث زياد محمد علي أحمد
جامعة الجنان / كلية التربية قسم مناهج وطرائق التدريس

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الأثر الذي تحدثه استراتيجية مثلث الاستماع في مهارات الاستيعاب القرائي لدى عينة من طلاب الصف الرابع في مادة الأدب والنصوص في محافظة كركوك في العراق.

بدايةً تم الحديث عن منهجية الدراسة المتبعة وتحديد التساؤلات البحثية والمشكلات التي اقتضت منا هذه الدراسة، ثم تم الحديث عن مهارات الاستماع وأهميتها عند المتعلم، وكذلك التوسع بالحديث عن مستويات الاستماع ومعوقاته.

ثم انتقلنا للتكلم عن استراتيجية مثلث الاستماع وتعريفها ومبادئها وخطوات تنفيذها وكذلك التعرف على عيوب استراتيجية مثلث الاستماع وصعوبات تطبيقها.

وفي الفكرة الأخيرة من الناحية النظرية تعرفنا على مفهوم الاستيعاب القرائي وفوائده موضحين أنواعه وصعوباته.

- وتوصلنا إلى عدة نتائج كان من أهمها:
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية مهارات الاستماع وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
- الوسط لجميع الإجابات بالنسبة للمحور الذي يخص القراءة هو ٣.٨٢ من أصل ٥. وهي توافق درجة تأثير كبيرة على مهارات القراءة بأهمية نسبية مقدارها ٧٧.٢٦%.
- أنّ قيمة المتوسط الحسابي لجميع الإجابات بالنسبة للمحور الذي يخص الاستماع هو ٣.٧٢ من أصل ٥. وهي توافق درجة تأثير كبيرة على مهارات الاستماع بأهمية نسبية مقدارها ٧٥.١٩%.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية مهارات القراءة وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.

Abstract

The study aimed to identify the impact of the listening triangle strategy on the grade students in Literature -reading ension skills of a sample of fourth and Texts in Kirkuk Governorate in Iraq.

First، the methodology of the study was discussed, and the research questions and problems that required this study were identified. Then, listening skills and their importance to the learner were talked about, as well as expanding by talking about vels and its obstacleslistening le.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

Then we moved on to talk about the listening triangle strategy, its definition, principles and steps for its implementation, as well as identifying the defects of the listening triangle strategy and the difficulties of applying it.

In the last idea from the theoretical point of view, we got acquainted with the concept of reading comprehension and its benefits, explaining its types and difficulties.

We reached several results, the most important of which were :

significant differences between the ranks of the influence of There are statistically the listening triangle strategy on the development of listening skills from the point of view of the sample.

The mean of all answers for the axis pertaining to reading is٣.٨٢ out of .٥It esponds to a significant degree of influence on reading skills with a relative corr importance of ٧٧.٢٦%.

The value of the arithmetic mean of all the answers for the axis pertaining to listening is٣.٧٢ out of .٥ence on It corresponds to a significant degree of influ listening skills with a relative importanceof ٧٥.١٩%.

There are statistically significant differences between the ranks of the degree of influence of the listening triangle strategy on the development of reading skills e samplefrom the point of view of th

الفصل الأول الإطار العام للدراسة

التمهيد:

سنقوم بهذا الفصل بعرض مشكلة البحث التي طالما كانت سبب قيامنا ببحثنا هذا، وما تفرع عنها من أسئلة بحثية بحاجة للإجابة عنها.

كما وسنستنتج الفرضيات المنبثقة عن الأسئلة البحثية، آخذين بوصف ما سبق من مراجعات أدبية وما خلصت إليه وأفضت من توصيات. وسيتم عرض أطر الدراسة، وشرح مصطلحات الدراسة ، هذا بالإضافة إلى إلقاء الضوء على الدراسات السابقة التي تناولت هذه المشكلة

أولاً: إشكالية البحث:

يعد الاستيعاب القرائي بمختلف أشكاله ومستوياته، من أساسيات القراءة، وجوهراً لهذه العملية. فالقراءة الصحيحة تتوقف على الاستيعاب الصحيح للمادة الأدبية المقروءة. لذلك كان لابد من الاهتمام بتدريس الاستيعاب القرائي والعناية به على نحو جيد.

يستخدم المدرسون الطرق المتعارف عليها والمستندة إلى الحفظ والتلقين والإملاء، وذلك من خلال الوظيفة التعليمية، وخاصة فيما يتعلق بمواضيع الأدب ونصوصه. وهذا ما كان له الأثر السلبي الكبير على نتائج المتعلمين وتحصيلهم الدراسي.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ونظراً لأهمية التعليم والتعلم في نيل المتعلم درجاته العلمية، فقد أجريت أبحاث متنوعة في مجال التربية، حصلت جميعها على نتيجة موحدة، وهي وجود ضعف واضح لدى المتعلمين في عملية الاستيعاب كذلك .ومن نتائج هذه الأبحاث أن من أسباب تدني مستوى المتعلمين في الاستيعاب القرائي هو عدم الاهتمام بتدريسه، وضعف وسائل التدريس التقليدية وطرقها.

ومما سبق، نجد أن الإمساك بإشكالية البحث سيكون من خلال طرح تساؤل رئيس:

((ما هي علاقة استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى متعلمي الصف الرابع الأدبي في مادة الأدب والنصوص؟))

وينتج عن ذلك السؤال تساؤلات أخرى (بطريقة احصائية قابلة للتحليل):

١. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متعلمي المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الاستماع تعزى لاستخدام استراتيجية مثلث الاستماع؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات متعلمين المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة تعزى لاستخدام استراتيجية مثلث الاستماع؟
٣. هل توجد فروق بين متوسِّط درجات طلّاب المجموعة التَّجريبيّة الّذين درسوا مادّة الأدب والنصوص وفق استراتيجيّة مثلث الاستماع، ومتوسِّط درجات طلّاب المجموعة الضّابطة الّذين درسوا وفق الطَّريقة الاعتياديّة في الاختبار البعديّ لمهارات الاستيعاب القرائي؟

ثانياً: فرضيات البحث:

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهميته يمكن وضع الفرضيات الآتية "والتي تؤدي بدورها مجتمعة للوصول إلى الفرضية الرئيسة (الاستيعاب القرائي)":

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الاستماع تعود إلى استعمال استراتيجية مثلث الاستماع.
٢. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة تعود إلى استعمال استراتيجية مثلث الاستماع.
٣. يوجد فرق بين متوسِّط درجات طلّاب المجموعة التَّجريبيّة الّذين درسوا مادّة الأدب والنصوص وفق استراتيجيّة مثلث الاستماع، ومتوسِّط درجات طلّاب المجموعة الضّابطة الّذين درسوا وفق الطّريقة الاعتياديّة في الاختبار البعديّ لمهارات الاستيعاب القرائي.
٤. يوجد فرق بين متوسِّط درجات طلّاب المجموعة التَّجريبيّة الّذين درسوا مادّة الأدب والنصوص وفق استراتيجيّة مثلث الاستماع في التَّطبيق القبليّ والبعديّ لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي تعود إلى متغيِّر الجنس.

ثالثا: أهداف البحث

انطلاقاً من مشكلة البحث وأهميته وفروضه فقد تمثلت الأهداف بالآتي:

١. التعرف على استراتيجية مثلث الاستماع.
٢. التعرف على أثرها في تنمية مهارات القراءة لدى متعلمي الصف الرابع في مادة الأدب والنصوص.
٣. إظهار أثر استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات القراءة الاستيعابية لدى متعلمي الصف الرابع في مادة الأدب والنصوص.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٤. إرشاد القائمين بالتدريس والإشراف للاستعانة بالمناهج التعليمية وتضمينها استراتيجية مثلث الاستماع بتطوير القدرات اللغوية لدى المتعلمين.

رابعًا: أهمية البحث

١. تأتي أهمية الدراسة من باب ما للغة العربية من حظوة بالدرجة الأولى للمتعلمين في المدارس بشكل عام، وغير المتعلمين.
٢. يعد هذا البحث مفيداً لمعلمي الأدب والنصوص لمتعلمي الصف الرابع. حيث إنه سيسهم بأن يمنحهم استراتيجية جديدة للنهوض بالاستيعاب القرائي وتطويره بالنسبة إلى متعلميه.
٣. يمكن أن يسهم هذا البحث في إفادة المسؤولين في وضع المناهج والخطط الدراسية للمادة الأدب والنصوص. فيمكن أن يوضح لهم ما تتركه استراتيجية مثلث الاستماع على الاستيعاب القرائي لدى متعلمي الصف الرابع، وبالتالي، سوف يساعدهم على وضع الخطط الكفيلة بالاستفادة من هذه الاستراتيجية.
٤. يعد هذا البحث بمنزلة مساهمة علمية متواضعة في مجاله. حيث إنه يقدم إطاراً نظرياً وعملياً يمكن أن يساعد في فتح المجال لدراسات أخرى لتوظيف مثلث الاستماع في تطوير مهارات أخرى للغة العربية، وكذلك للمواد الدراسية الأخرى.
٥. يمكن من خلال ما سيتوصل إليه البحث توجيه القائمين على وضع المناهج التعليمية والمشرفين على تطبيقها، لعقد الندوات والدورات التدريبية للمعلمين كافة، وذلك لتدريبهم على استخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتحسين الاستيعاب القرائي لدى المتعلمين بكافة المواد وكافة المراحل التعليمية.
٦. يمكن أن يسهم هذا البحث في تطوير استخدام استراتيجية مثلث الاستماع لتحسين المهارات التعليمية كافة، ولا سيما أنها من أوائل الأبحاث التي عالجت هذه القضية في اللغة العربية.

خامساً: مبررات البحث:

يعد الاستماع من أهم الفنون اللغوية في لغات العالم كافة، وذلك على نحو عام، وفي اللغة العربية على نحو خاص، وتتوقف على عملية الاستماع الجيد جودة ما يقرأه القارئ ويكتبه. ولكننا نلاحظ -كما يلاحظ أغلب الباحثين التربويين-، عدم الاهتمام بتدريس الاستماع لدى الأطفال، ذلك نتيجة الاعتقاد السائد لدى الغالبية بأن الاستماع ينمو لدى الأطفال نمواً عفوياً، ولا حاجة للتدريب أو التعليم.

ولذلك نلاحظ عدم الاهتمام بتدريس مهارات التحدث أو الكلام، فنرى البعض يذهب إلى الاهتمام بشكل أكبر بالتعبير الشفوي، علماً أنه في الآونة الأخيرة قد تضاءل الاهتمام بالتعبير الشفوي أيضاً، وذلك لأن طرائق التدريس تعتمد الإلقاء من قبل المدرس من دون منح الفرصة للمتعلم للتحدث والمناقشة (مدكور، ١٩٩١م، ص٥٦).

ونظراً لشعور الباحث بالحاجة لإجراء هذه الدراسة، للضعف الملموس الذي وجده باطلاعه على طرائق التدريس، وهذا ما أكدته بعض الدراسات التي أجريت على بعض مهارات اللغة العربية، كالقراءة والاستيعاب، وبعد تطبيق الاختبارات على عينة استطلاعية؛ توصل إلى ضرورة إجراء هذه الدراسة، في محاولة منه للإسهام بتحسين هذه المهارات.

سادساً: مجتمع البحث وعينته:

تضمن مجتمع البحث متعلمي الصف الرابع الأدبي في المرحلة الإعدادية بالنسبة إلى مدارس كركوك المركزية\ مديرية التربية في محافظة كركوك\ لدى جمهورية العراق (وتضم ثلاث شعب: أ – ب - ج) ضمن ثلاث مدارس.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وسيختار الباحث عينته من مجتمع المتعلمين الأصلي، بطريقة عشوائية من دون تحيز، ليكون احتمال سحب كل عنصر متساوي ويساوي $\frac{١}{N}$ اعتماداً على العلاقة:

$$n = \frac{N^{٢}S^{٢}}{d^{٢}}$$

حيث: n حجم العينة
N حجم المجتمع الأصلي
S٢ تباين عينة اختبارية من المجتمع الأصلي
d٢ درجة الدقة وهي من تقدير الباحث وبما يتناسب مع بياناته

سابعاً: أطر البحث:

تتجسد أطر البحث فيما يأتي:

١. الأطر الموضوعية:

مادة الأدب والنصوص لمتعلمي الصف الرابع.

٢. الأطر المكانية:

إعدادية كركوك المركزية والتي تضم ثلاث مدارس.

٣. الأطر الزمانية:

الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣)

٤. الحدود البشرية: متعلمو الرابع الأدبي في إعدادية كركوك المركزية والبالغ عددهم ١١٦ متعلمًا ومتعلمة وباختيار قانون حجم العينة العشوائي سنختار ٨٥ متعلما ومتعلمة منهم.

ثامناً: مصطلحات البحث:

سنقوم بتعريفها إجرائياً واصطلاحياً على الشكل الآتي:

١. استراتيجية مثلث الاستماع:

تعرف اصطلاحياً بأنها: ((الاستراتيجية التي تدعم مهارات التكلم والاستماع والتي تتم من خلال مجاميع ثلاثية))، (الشمري، ٢٠١١م ص٤٤).

كما تعرف: ((الاستراتيجية التي تؤكد تطبيق المتعلمين كل أساليبهم التدريسية بشكل مباشر، عبر إتقانهم مهارات القراءة والتحدث والاستماع، مما يساعدهم على تحمل أكبر قدر من المسؤولية في عملية التعلم في مجموعات ثلاثية على النحو الذي يجعل من النص الذي يقرأ قابلاً للاستيعاب))، (الشمري، ٢٠١١م ص٦٢).

المطلب الأول: مهارات الاستماع بشكل عام:

تتم مهارة الاستماع من خلال إجراءات عقلية عدة معقدة ومترابطة، يقوم بها عقل المستمع للاستماع والتفكير في مضمون الكلام الذي ينطق به المتحدث في الوقت ذاته.

وفي عالمنا المعاصر، بما يتميز به من تسارع التقنيات المترافقة بالضغط والتوتر المطبق على الإنسان، بات موضوع التواصل بين الأفراد من القدرات اللازمة التي يتوجب امتلاكها من قبل الإنسان للنجاح في

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

الحياة بشكل عام. وعلى الرغم من ذلك فإن الأفراد لا يخصصون ما يكفي من الوقت للتواصل والاستماع لبعضهم البعض (رزان، ٢٠٢٢، ص١١٢).

تعد مهارة الاستماع من المهارات المرنة، وهي بذلك كغيرها من المهارات مثل مهارة حل المشكلات أو مهارة التفكير النقدي، ولذلك فإنها تشغيل حيزاً كبيراً من تفكير الباحثين.

عندما نتحدث عن الاستماع نقصد بذلك قدرة الإنسان على تحويل الانتباه إلى الفرد الذي يحدثه ويتحاور معه. والإنسان في هذه الحالة لا يحاول فقط سماع ما يقوله محدثه فقط، وإنما يحاول استيعاب وفهم وإدراك ما يقوله المتحدث (عويدات، ٢٠٢٠، ص٩٢).

المطلب الثاني: مستويات الاستماع:

بناءً عليه نلاحظ أن للاستماع مستويات مختلفة يمكن أن نذكرها فيما يلي: (عويدات، ٢٠٢٠، ص٥٣). يجب الالتزام بمنهجية واحدة (الاسم، السنة، الصفحة)

١. السمع: وهو إحدى حواس الإنسان الخمس، وتتم عن طريق عضو السمع عند الإنسان (الأذن)، وهو العملية المعروفة للاستماع.
٢. السماع: وهو عملية تقوم بها الأذن عند الإنسان بتلقي الترددات السمعية والأصوات المختلفة من المحيط الخارجي لها بشكل لا إرادي. وفي هذه الحال لا نعير الاهتمام للأصوات المسموعة، ولا التفكير بها.
٣. الاستماع: في هذه الحال يقوم المستمع بمحاولة التركيز على الأصوات التي يسمعها، ويقوم العقل الإنساني عندها بالتركيز الشديد والانتباه واليقظة، وذلك بقصد فهم الأصوات المسموعة، وترجمتها إلى معانٍ معبّرة.
٤. الإنصات: هذه الحال تعد درجةً أعلى من الاستماع، وهنا يعمد الشخص المستمع إلى أن يوجه انتباهه بشكل جيد إلى الأصوات التي يستمع إليها، ويكون عقله في أعلى درجات اليقظة والانتباه.
٥. التدبر: في هذه الحال يقوم الشخص المنصت (الحال الرابعة) بعملية فهم الأصوات المسموعة، واستخلاص معانيها والاستفادة منها.

المطلب الثالث: الاستماع الجيد:

إن سماع المثيرات الصوتية الصادرة من المتحدث، أو حتى الصمت عند سماع الأصوات، لا يعني بالضرورة أن الشخص جيد الاستماع.

تدلّ الأبحاث في هذا المجال (لا سيما البحث الذي أجري في جامعة Maine الجنوبية)، أن كثيراً من الأفراد يبالغون في توصيف مهارة الاستماع لديهم. ونورد فيما سيأتي دلائل عدة -إن وجدت-لدى الفرد تدل على أنه مستمع غير جيد.

مقاطعة المتحدث: ويحدث ذلك عندما يقوم المتحدث بمقاطعة المتحدث لأي سبب كان. كأن يقول له: إنه يفهم ويعي ما يريد المتحدث قوله، أو إنه يعلم بالحديث الذي يتحدث به المتحدث، وسبق أن سمعه من مصدر آخر.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١. الاستحواذ على الحديث: وتحدث هذه الحال عندما يقوم المستمع بإيقاف المتحدث ومقاطعة كلامه عن موضوع معين، من دون أن ينهي كلامه، ليقوم المستمع ذاته بالحديث بإسهاب عن أمر مماثل.
٢. التفكير في الرد: هذا يحدث عندما يقوم المستمع بالتفكير بالرد على كلام المتحدث دون الاهتمام بسماع الحديث حتى نهايته.
٣. استخدام الهاتف: وتحدث عندما لا ينصت المستمع لحديث المتحدث، وذلك عندما يمسك هاتفه ويقوم بتفقد الرسائل الواردة له، أو تصفح مواقع التواصل الاجتماعي.

بناءً على ما ذكر أعلاه، وكي يكون الشخص مستمعاً جيداً ينصح أن يمنح المتحدث كامل الانتباه والتركيز، مع الانتباه أن لغة الجسد مهمة جداً لتشير إلى حسن الاستماع، وعدم التفكير بأي أمر أو حديث جانبي يتم أثناء الاستماع إليه، إضافة إلى عدم إعمال العقل بالرد على المتكلم قبل أن ينتهي من كلامه. الاهتمام بلغة الجسد أثناء الاستماع للتعبير عن الاهتمام بالمتحدث، كالابتسام وهز الرأس للتعبير عن الموافقة على ما يقال، أو استخدام أي حركات أو تعابير تشعر المتحدث بالاهتمام (رزان، ٢٠٢٢، ص٤٤).

المطلب الرابع: الاستماع عند المتعلم:

يعد الاستماع من العوامل الضرورية للتواصل بين الأفراد، وقد وصف الباحثون مهارات الاستماع بطرق التعلم والتعليم في أبحاثهم ضمن هذا المجال، وتمكنوا من استثمارها في سبيل إكساب المتعلمين مهارات تعليمية متميزة. فالمتعلم الذي يتمكن من امتلاك نمط استماعي معين وخاص به يستطيع أن يقوم سلوكه وتصرفاته بشكل عام. كما أن مهارات الاستماع لدى المتعلم ضرورية في تمكين المهارات الأخرى لدى المتعلم، مثل مهارات القراءة والكتابة ومهارات التحدث.

ففي عالمنا المعاصر الذي يتميز بالتقدم التقني الكبير، بات الإنسان أكثر عرضة للضغط والتوتر، ولذلك أصبحت مهارة التواصل من أهم المهارات الواجب على الفرد بشكل عام أو المتعلم بشكل خاص امتلاكها، وهذه المهارة تتوقف بشكل كبير جداً على تنمية مهارات الاستماع التي ماتزال لا تلقى ما يكفي من اهتمام لدى الأفراد المتعلمين في إجراءات التعليم والتعلم.

توصف قدرات الاستماع من القدرات ذات الأهمية الكبيرة للأفراد المتعلمين بشكل خاص (Doyle ،٢٠١٨ p١٣٢) وتأتي أهميتها من خلال مساعدتها عقل المتعلم والمستمع على التركيز على أصوات المتحدثين. وتجعله قادراً على أن ينقد ما يسمع. وعلى نحو آخر فإن المتعلم والمستمع الجيد يقومان بالتأكد من صحة الكلام الذي يسمعه. كما أن امتلاك مهارة الاستماع الجيد، تساعد الدارس المتلقي للقدرة على التواصل الجيد والتفاعل مع الآخرين من مختلف المستويات والثقافات. والأهم من كل ما ذكر، تساعد مهارة الاستماع الأفراد المكفوفين بشكل خاص على التعلم وذلك لأنها الطريقة الوحيدة لمعرفة ما يدور حولهم والتعلم من محيطهم.

وكذلك للاستماع أهمية في تحسين مهارات أخرى كالقراءة والكتابة، حيث يهدف الاستماع إلى تجسيد ما سمعه المستمع سلوكياً أو وجدانياً، وتنضم القراءة إلى التطبيق الوجداني العقلي لما قد تم سماعه\

المبحث الثاني

استراتيجية مثلث الاستماع

التمهيد:

تسمى استراتيجية مثلث الاستماع بهذه التسمية، نظراً لأن الأطراف المشاركين فيها يتموضعون على هيئة مثلث. وهذه الهيئة من تقنيات ما يسمى التعلم النشط أنها تدفع المتعلم أن يكون نشيطاً وفعالاً، لأنه يقرأ

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

ويستمع، وكذلك يتحدث بالوقت نفسه، وبالتالي يفكر بشكل واضح، في جو إيجابي بين المتعلمين وذلك بحرية أكبر مما يشجع المتعلمين على تبادل الأفكار والمناقشة الودية الهادفة.

سنناقش في هذا المبحث أهداف استراتيجية مثلث الاستماع ومبادئها ومزياها وعيوبها وخطوات تنفيذها، كذلك سنتحدث عن صعوبات تطبيقها والعوامل التي يجب مراعاتها في أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية. على نحو تفصيلي. وفي ختام المبحث سنتحدث عن الأسس التربوية لها.

- **المطلب الأول: مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع وأهدافها:**

بعد المرور على الكتب والمراجع المتعلقة بمفهوم استراتيجية مثلث الاستماع نقدم مفهوم استراتيجية مثلث الاستماع: هي نوع من التقنيات التي يؤخذ بها حالياً، والتي يتم تطبيقها في مرحلة التعليم الأساسي لتطوير الفائدة المرجوة من التعليم داخل المدرسة وتعتمد تقسيم الدارسين إلى مجموعات ثلاثية، فيصبح للفرد مهام فعالة في مجموعته، فيقوم أول طالب بشرح وتفسير فكرة أو مشكلة قام المعلم بطرحها، فيقوم ثاني طالب بالاستماع لأول طالب ومناقشته لتفسير وشرح الفكرة المشروحة، ويقوم الطالب الثالث في المجموعة بمراقبة النقاش والحوار بين زملائه في المجموعة ويقوم بتقديم التغذية العكسية لهما ويقوم بالتوثيق ويكتب ما يحصل بين الطالبين، ثم يغير المعلم الأدوار، بين الطلاب الثلاثة وهكذا حتى يقدم كل طالب تقرير حول النقاش الذي حصل بين الطالبين الآخرين.

هناك أهداف عديدة متوخاة من تطبيق تدريس استراتيجية مثلث الاستماع نذكر ما يلي (جمل، ٢٠٠٩، ص٤٣)

١. تهدف استراتيجية مثلث الاستماع إلى جعل المتعلمين أكثر نشاطاً وحيوية وتفاعلاً ايجابياً مع بعضهم البعض ومع محيطهم.
٢. تسعى استراتيجية مثلث الاستماع إلى تطوير مهارات التواصل الفعال والايجابي بين المتعلمين، كما ترفع مستويات التعاون والانسجام بينهم.
٣. من أهداف استراتيجية مثلث الاستماع أيضاً أنها تسعى إلى تشجيع المتعلمين على الإفصاح عن معتقداتهم بكامل الحرية، لأنها تمزج من خلال تطبيقها بين الجد واللعب بآن واحد.
٤. تساعد هذه الاستراتيجية على تنمية مهارات عديدة ومفيدة لدى المتعلمين مثل مهارات الاستماع ومهارات التحدث وطرح الاستفسارات والتساؤلات المنطقية، كما تهدف لتنمية مهارات التدقيق والتحليل المنطقي لأنها تقوم على مراقبة المتعلمين ومتابعتهم لبعضهم.
٥. تهدف هذه الاستراتيجية أيضاً إلى زرع الثقة بالنفس لدى المتعلمين، وزيادة إيمان المتعلمين بقدراتهم الإبداعية، وحثهم على تطويرها.

المبحث الثالث

مهارات الاستيعاب القرائي

التمهيد:

تعد مهارات الاستيعاب القرائي من المهارات التي تعبر عن الطرائق التعليمية التي تتضمن التفكير التي يعي من خلالها القارئ الأفكار التي يقرأها الفرد ويفهمها من خلال خبراته السابقة، كما يقوم بتفسيرها عن طريق حاجاته ورغباته. فمن خلال التفكير يقوم المتعلم باستنتاج المعلومات من فكرة النص المقروء. كما يقوم بتحديد المعنى الذي ضمنه الكاتب في النص، وبالتالي يحلل كيفية ارتباط هذه المعلومات بمعارفه الماضية، حتى يحكم بعد ذلك على الفائدة التي يمكن أن يحصل عليها من خلال هذه القراءة (الدليمي والوائلي، ٢٠٠٩، ص ١١٦).

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

سنقوم في المبحث بالتعرف على مفهوم الاستيعاب القرائي ومزاياه، وأنواعه، وطرائق تنمية مهارات الاستيعاب القرائي.

المطلب الأول: مفهوم الاستيعاب القرائي:

لعل من أهمية القراءة أن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي كلمة (إقرأ). والقراءة بشكل عام ليست عملية بحته منفصلة عن غيرها من العمليات أو المهارات البشرية، فليس للقراءة أي معنى إذا لم يستوعب القارئ ما يقرأ.

ويمكن تعريف الاستيعاب القرائي من الناحية الإجرائية على أنه الطريقة التعليمية القائمة على تفاعل المتعلم أو القارئ بشكل عام مع النص الذي يقرأه. وهذا التفاعل يقوم على فهم القارئ للأفكار المتضمنة في النص، وتفسيرها، واستنتاج كافة المعاني المتضمنة في النص والتفاعل معها. وبالتالي يكون القارئ على استعداد للإجابة عن كافة الأسئلة التي يمكن أن توجه له بعد القراءة. مع قدرته على استنباط المعنى الصحيح والحرفي للنص المقروء، واستنباط أفكاره الرئيسة، ومن ثم الجابة عن الفقرات المحددة في الاختبار الخاص بالاستيعاب القرائي المعد لهذا الغرض (الشمري، ٢٠١١، ص ٩٠).

من جانب آخر يمكن النظر إلى مهارة الاستيعاب القرائي على أنها الهدف الأساس والرئيس لعملية القراءة، حيث أنها تأتي في أوليات الموضوعات المتعلقة بالدراسات النفسية واللغوية، نظراً لأهميتها في التواصل بين الأفراد (الكاتب والقارئ) لفهم ما يقصده ويستنتجه الكاتب من خلال النص الذي كتبه (سليمان، ٢٠٠٦، ص ١٢٢).

إضافة إلى ما ذكر أن مهارة الاستيعاب القرائي تعد الأساس لمهارات القراءة، لأن قدرة القارئ على فهم ما يقوم بقراءته تعتمد على قدرته على القراءة السريعة أو البطيئة، وقيامه بالعمليات العقلية اللازمة مثل عمليات الربط بين خبراته السابقة والمعلومات الموجودة في النص المقروء، وكذلك ربطه لهذه المعلومات مع المعارف السابقة المخزونة في ذاكرته حول الموضوع المطروح في النص، وتحليله للعلاقات بين فقرات النص المقروء (القطاونة، ٢٠٠٦، ص١٣٤).

يتضمن تعليم الأفراد مهارات الاستيعاب القرائي بأنواعه أو مستوياته المختلفة، تعليمهم مهارات استيعابية للبحث عن المعاني في النصوص المقروءة، والسبيل إلى ذلك إعطاء المتعلمين نصوصاً للقراءة تناسب حاجاتهم ومستوياتهم، وتكون محفزة لهم (Bustamante & Welch ٢٠٠٠، pp١١٦).

حتى يفهم المتعلمون النصوص المقروءة يتوجب عليهم امتلاك مهارات فهم فيزيولوجية وعقلية رئيسة خاصة. وكل مهارة من هذه المهارات تتضمن مهارات فرعية (مثل مهارات اختيار الأفكار، ومهارات التعرف على معاني الكلمات، ومهارات الاستنتاج، إلخ)، لذلك يعد الفهم هو الأساس في السيطرة على كافة فنون اللغة، وبناءً عليه اهتم المربون والباحثون التربويون في موضوعات اللغة بالنصوص المقروءة، وتناولوا أنماط النصوص بالتحليل والشرح، كما بحثوا في الأساليب الكفيلة بتحسين وتطوير مهارات الفهم، ومعالجة أسباب الفشل فيها (عبدالباري، ٢٠١٠، ص ٧٣).

المطلب الثاني: استراتيجيات القراءة وفوائدها:

نظراً لأهمية القراءة والاستيعاب القرائي لفهم ما يُقرأ أفردنا هذا المطلب للحديث عن القراءة واستراتيجياتها وفوائدها، وكذلك سنتحدث عن الاستيعاب القرائي ومزاياه.

ولعل من أهمية القراءة أن أول كلمة نزلت في القرآن الكريم هي كلمة (إقرأ). والقراءة بشكل عام هي عملية عقلية، وهذه العملية تعني قيام القارئ بادراك النص المكتوب الذي يقوم بقراءته أولاً، ثم عليه فهم واستيعاب محتويات هذا النص. هذه العملية (أي القراءة) هي عملية تفاعلية تتم بين القارئ وكاتب النص المقروء.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

وهي عبارة عن نشاط يسعى من خلاله القارئ للحصول على معلومات محددة، حيث يقوم القارئ بقراءة هذه المعلومات بشكل صامت أو جهراً. وفي هذه الحالة يتوجب على القارئ أن يمتلك القدرة على نطق الأحرف والكلمات والإشارات وفهمها، ولا شك أن مهارة القراءة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمهارات الاستماع والحديث ومهارات الكتابة أيضاً (هاني والبصيص، ٢٠١٦ص١١٩).

ولتحسين القراءة وزيادة كفاءتها وفاعليتها، توجد هناك عدة استراتيجيات نذكر منها ما يلي (الجبوري، ٢٠١٣، ص ٨٨).

١. استراتيجية تحديد هدف القراءة:

إن وضع وتحديد أهداف واضحة للقراءة يساعد في تحسين كفاءة عملية القراءة لدرجة كبيرة، وذلك لأن وضع هذه الأهداف يجعل القارئ يتجاهل ولا يعير الاهتمام للأجزاء غير المهمة ويركز فقط على الأجزاء الهامة في النص المقروء.

٢. استراتيجية تعلم المفردات الجديدة:

إن الطريقة العملية والناجحة لزيادة فاعلية القراءة هي أن يقوم القارئ بإعداد قائمة بالمفردات والكلمات الجديدة في النص الذي يقرأه، ومن ثم يقوم بالبحث عن معاني الكلمات الجديدة، لفهمها وبالتالي فهم النص المقروء كاملاً.

٣. استراتيجية بيئة القراءة المناسبة:

إن اختيار المكان الهادئ والمريح والبعيد عن الازعاج، بمعنى الاختيار الصحيح للبيئة المناسبة للقراءة، يعمل على تحسين عملية القراءة والاستفادة منها، حيث أن عملية القراءة تحتاج إلى الراحة والتركيز. بمعنى آخر يجب اختيار المكان المناسب والجيد للقراءة، أو تخصيص مكان أو ركن خاص للقراءة.

٤. استراتيجية القراءة السريعة:

هذه الاستراتيجية تهدف إلى حصول القارئ على فكرة ومنى سريع عن مضمون النص المقروء. وتنفذ هذه الاستراتيجية عند قيام القارئ بالنظر بشكل سريع على العبارات المكتوبة والمصاغة الهامة والتي تحتوي على المفاهيم الهامة بالنص. بعدها يركز القارئ على الأجزاء الهامة في هذا النص.

من جهة أخرى، فإن للقراءة فوائد عديدة للقارئ نذكر منها: (الشمري، ٢٠١١، ص ١٠١)

تخفف القراءة من التوتر لدى القارئ وتعطيه شعور الهدوء والراحة.

- تساعد القراءة على تنشيط ذاكرة القارئ وتنمي عقله.
- تعمل القراءة على تطوير مهارات القارئ الكتابية، ومهارات التركيز وإعمال العقل.
- تزيد القراءة من مخزون المفردات والمعاني عند القارئ.
- تعد القراءة لدى بعض القراء وسيلة ترفيهية ممتعة.

تزيد القراءة من الفاعلية الوظيفية للدماغ البشري، وتقلل من خطر الإصابة بمرض الزهايمر، وتزيد من معدل الذكاء عند القارئ:

الإطار المنهجي للدّراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي: الذي يعرف بأنه : البحث باستخدام الأدلة التجريبية ويعد أيضاً أسلوباً من أجل اضافة المعلومات عبر التجريب والمقارنة، ويمكن تحليل واختبار الأدلة التجريبية بشكل كمي أو نوعي (نائل، ٢٠١٧،ص ١٣٣)

ويستخدم في البحوث العلمية بشكل عام وكذلك بالأخص في العلوم الطبية والنفسية والتربوية.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

حيث تمَّ جمع البيانات الثانوية والبيانات الأولية وفق الآتي:

- البيانات الثانوية: وتتضمن الجانب النظري من الدراسة من خلال الرجوع إلى المراجع العربية والكتب والمقالات، وكذلك بعض الدراسات الأجنبية لتغطية الجانب النظري ومسح شامل لكافة الموضوعات التي تخدم البحث.
- البيانات الأولية: تمَّ الحصول على البيانات اللازمة لاختبار الفرضيات من خلال اعتماد الباحث على استبانة أُعدت لتحقيق هدف الدراسة وتغطي كافة أبعاد متغيرات الدراسة (اللازمة للفرضيات). وقد قام الباحث باختبار فرضيات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS.

ويعرف المنهج التجريبي على أنه:" طريقة منهجية يستخدمها الباحث لدراسة وقائع خارجية وتفسيرها والتحكم فيها والتنبؤ بما هو مستقبلي من أجل وضع حلول للمشاكل والتساؤلات التي يتعامل معها الباحث". متبعاً الخطوات التالية:

١- التصميم التجريبي: سيختار الباحث نموذجاً تقويمياً تجريبياً ذو ضبط جزئي يضم مجموعة تجريبية تضم المتغير المستقل (استراتيجية مثلث الاستماع)، والمجموعة الأخرى هي الضابطة التي تدرس بالأسلوب الاعتيادي.
٢- ثم يطبق اختبار قبلي لمهارات الاستيعاب القرائي لدى أفراد العينتين (الضابطة والتجريبية).
٣- سيقارن الباحث احصائياً متعلمي المجموعتين في بعض المتغيرات التي تشير الدراسات السابقة أنها قد تؤثر في نتائج التجربة ومنها:
   - العمر الزمني للمتعلمين
   - التحصيل السابق للمتعلمين.
   - اختبار مهارات الاستيعاب (القبلي والبعدي).
   - التحصيل الدراسي للآباء.
   - التحصيل الدراسي للأمهات.
   - مستوى الذكاء.
٤- واخيراً يتم تطبيق اختبار بعدي لمهارات الاستيعاب القرائي لدى أفراد العينتين (الضابطة والتجريبية).

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من متعلمي الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية لمدارس كركوك المركزية التابعة لمديرية التربية في محافظة كركوك في جمهورية العراق ضمن الفئة العمرية النشطة (١٥-١٧) سنة والبالغ عددهم(٤١٠١) في العام ٢٠٢٢، أما عينة الدراسة التي تعرف على أنها مجموعة أصغر من البيانات التي يختارها الباحث بطريقة متحيزة احتمالية محددة مسبقاً (عبد العزيز، ٢٠١٨ ص ٢١٠) فقد تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة حيث تناولت عدداً من هؤلاء المتعلمين تم تحديد حجمها بالاعتماد على العلاقة الإحصائية الآتية:

- $n = \frac{p.q}{Nd^{٢}+Zp.q^{٢}} = ٢٦٩$
- حيث أنّ:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

- n: حجم عينة البحث.
- N: حجم مجتمع البحث.
- P: النسبة المئوية السائدة في المجتمع واعتبرناها تساوي ٠.٧٥ وأما q = ١- p
- d: نسبة الخطأ المسموح به وهو غالباً يساوي ٠.٠٥.
- Z: الدرجة المعيارية وتساوي ١.٩٦ عند معامل ثقة ٩٥٪.

- تمَّ جمع البيانات باستخدام الاستقصاء المباشر، خلال مدة استغرقت حوالي الثلاثة أشهر. تمّ خلالها تصميم استمارة (استبانة) تحتوي على مجموع من الأسئلة، ووزعت بشكل شخصي على أفراد العيّنة، حيث تمَّ توزيع ٣٥٠ استبيان، استرجع الباحث ٣١٩ استبيان وكان هناك نسخ تالفة ولا يستفاد منها. ومن ثمَّ تمَّ استخلاص العدد المطلوب للعينة ٢٦٩ استبياناً صالح للتحليل. من خلال هذه الاستبيانات تمَّ اجراء التحليل وتفسير الأجوبة وتعميم النتائج على المجتمع الذي اتخذت منه العينة.

أما بالنسبة للاختبار القبلي والبعدي فقد صممه الباحث للعينة التجريبية ثم للضابطة بعد أخذ مهارات الاستماع بعين الاعتبار ثم مهارات القراءة وذلك للكشف عن الأثر الذي تحدثه استراتيجية مثلث الاستماع على مهارات الاستيعاب القرائي.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- استخدام الباحث الاختبارات القبلية والبعدية لمعرفة أثر استراتيجية مثلث الاستماع على مهارات الاستيعاب القرائي

- **تصميم التَّجربة:**

تمَّ تطبيق التَّجربة في الفصل الأوَّل من العام الدِّراسيّ: ٢٠٢٢-٢٠٢٣ وذلك على عينة التلاميذ المتعلمين المسجّلين في مادّة الأدب والنصوص.

وقد تمَّ التواصل والتفاهم مع مدرسي المادَّة والمتعلّمين على تطبيق الدُّروس باستخدام استراتيجية مثلث الاستماع، مع مهارات الاستيعاب القرائي، حيثُ ستشرح هذه الاستراتيجيَّة وفق المطالب النَّظريَّة ثمَّ تطبَّق على درس كامل من دروس الأدب والنصوص وهو درس: المعلّقات.

وقد وضَّح الباحث للعيِّنة أهداف التَّجربة المراد إجراؤها.

وسائل القياس: جميع عناصر العيِّنة التَّجريبيَّة يُطبَّق عليها الاستراتيجيَّة ذاتها والشَّرح ذاته، مع استخدام الوسائل التَّعليميَّة ذاتها.

وسيعد الباحث جداول تتعلق بوصف متغيرات العينة (كالعمر ومدة التحصيل الدراسي ومستوى تحصيل الوالدين...الخ. ثم يقيس ثبات وصدق الاستبانة عن طريق معامل الثبات (ألفا كرونباخ) ثم سيقيس الباحث مدى تماسك أسئلة الاستبيان بدرجة كل محور عن طريق اختبارات الارتباط (**R**)، وأخيراً سيختبر فرضيات البحث عن طريق اختبار (**one sample T-test**)، وأيضاً عن طريق اختبار تحليل التباين الأحادي (**one way ANOVA**).

الاختبار القبليّ:

إعطاء درس "المعلّقات " كاملًا حيث يتضمَّن الأهداف الآتية للمجموعة التَّجريبيَّة:

١. أن يتعرّف المتعلّم على معنى المعلّقات في الأدب.
٢. أن يذكر المتعلّم ثمانية أبيات لأحد شعراء المعلّقات.
٣. أن يشرح المتعلّم سبب تسمية المعلّقات بهذا الاسم.

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

٤. أن يذكر المتعلّم الخصائص التي عرف بها شعر ما قبل الاسلام.
٥. أن يوازن المتعلم بين الشعر الما بعد الاسلام وشعر قبل الاسلام.

أمَّا المجموعة الأخرى الضّابطة، فقد تمَّ تدريسها تقليديًّا، بالاعتماد على الكتاب المدرسيّ والوسائل التّقليديّة الّتي يعتمدها الأستاذ.

الاختبار البعديّ:

تضمَّن إجراء التقويم المذكور في الملحق، والذي يغطّي عددًا متنوِّعًا من جوانب الاستيعاب القرائي لدى المتعلّم.

شكل التجربة: وضعنا برنامجا تقويميا بحيث نكرره مرتين على نفس العينة ولكن أولاً بالطريقة الاعتيادية ثمّ بطريقة مثلث الاستماع وذلك لاستنتاج الفروقات قبل وبعد اجراء التجربة

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد:

يهدف هذا الفصل إلى عرض بيانات ونتائج الدراسة الميدانية، وذلك بالتعامل مع البيانات المستخرجة من عينتين إحصائيتين مختلفتين.

العينة الأولى تعتمد على نتائج الاستبيان قبل تطبيق استراتيجية مثلث الاستماع والعينة الثانية تعتمد على إجابات أفراد العينة، واستجاباتهم لمجموعة الأسئلة التي يحتويها الاستبيان وذلك بعد تطبيق استراتيجية مثلث الاستماع.

أفراد العينة هم متعلمو الصف الرابع الأدبي في المدارس الإعدادية لمدارس كركوك المركزية التابعة لمديرية التربية في محافظة كركوك في جمهورية العراق (وتضم ثلاث شعب: أ – ب - ج) ضمن ثلاث مدارس.

وسيختار الباحث عينته من مجتمع المتعلمين الأصلي وبشكل عشوائي دون تحيز بحيث يكون احتمال سحب كل عنصر متساوي، واجراء اختبار مصمم للتجربة القبلية والبعدية ومقارنة النتائج قبل استخدام استراتيجية مثلث الاستماع وبعدها، ومن ثمَّ تحليل واختبار فرضيات البحث وفق الأساليب الإحصائية الملائمة " كاختبار كاي مربع، واختبار فريدمان، واختبار مان ويتني، واختبار تحليل التباين الثنائي "، وذلك لبيان أثر استراتيجية مثلث الاستماع على مهارات الاستيعاب القرائي.

– **عرض المناقشة:**

أولاً: تحليل مؤشرات عينة البحث:

لقد تمّ توزيع الاستبانة على عينة من متعلمي الصف الرابع الأدبي في عينة المدارس الإعدادية لمدارس كركوك المركزية التابعة لمديرية التربية في محافظة كركوك في جمهورية العراق التي سيدرسها الباحث وتحديداً على أفراد العينة البحثية ضمن الفئة العمرية ١٥-١٧، وبالتالي هم الأقدر على الإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة. وفيما يلي الخصائص العامة لأفراد عينة الدراسة:

مجلة كامبريدج للبحوث العلمية: مجلة علمية محكمة
تصدر عن مركز كامبريدج للبحوث والمؤتمرات–العدد الخامس والعشرون– ايلول ٢٠٢٣–صفر ١٤٤٥
ISSN-2536-0027

١-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس (النوع):

الجدول رقم (٥): توزع أفراد العينة حسب الجنس (النوع)					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	١٥٦	٥٨	٥٨%	١٠٠%
	انثى	١١٣	٤٢	١٠٠%	٤٢%
	Total	٢٦٩	١٠٠.٠		

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

يبين الجدول رقم (٥) أنَّ نسبة الذكور بلغت ٥٨% بينما بلغت نسبة الإناث ٤٢% أي أنَّ نسبة الذكور أعلى من نسبة الإناث فقد كان في العينة ١٥٦ ذكرا، في حين بلغ عدد الاناث ١١٣ أنثى.

٢-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر:

الجدول رقم (٦): توزع أفراد العينة حسب العمر					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من ١٥- ١٦ عاماً	١٤٤	٥٣.٥	٥.٥٣	٠.١٠٠
	من ١٦ - ١٧ عاماً	١٢٥	٥.٤٦	٠.١٠٠	٥.٤٦
	Total	٢٦٩	١٠٠.٠		

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

بالنظر إلى الجدول رقم (٦) يتبين لنا أنّ توزيع أفراد العينة من المتعلمين ذوي الفئة العمرية من ١٥-١٦ عاماً كان أكبر من المتعلمين ذوي الفئة العمرية ١٦-١٧ عاماً، حيث كان في العينة ١٤٤ متعلما ومتعلمة عمرهم ضمن ١٥-١٦ عاما وبنسبة مئوية بلغت ٥٣.٥ % من اجمالي متعلمي العينة، في حين كانت نسبة المتعلمين ضمن الفئة العمرية ١٦-١٧ عاما ٤٦.٥ % وبتكرار مطلق ١٢٥ متعلما ومتعلمة.

٣-توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع المدرسة:

الجدول رقم (٧): توزع أفراد العينة حسب نوع المدرسة					
		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	خاصة أهليّة	١٠٢	٣٨	٣٨%	٠.١٠٠
	حكومية	١٦٧	٦٢	١٠٠%	٠.٦٢
	Total	٢٦٩	١٠٠.٠		

المصدر: الباحث بالاعتماد على بيانات الدراسة الميدانية

ISSN-2536-0027

يبين الجدول رقم (٧) أنّ نسبة أفراد العينة الذين يدرسون في مدرسة حكومية أعلى من نسبتهم في المدارس الخاصة، فقد كانت نسبة المتعلمين في المدارس الحكومية ٦٢%، في حين بلغت نسبتهم في المدارس الخاصة ٣٨%.

النتائج والتوصيات

النتائج:

١. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية مهارات الاستماع وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
٢. بيانات الدراسة غير خاضعة للتوزيع الطبيعي، وهنا كان لابد من استخدام الاختبارات اللا علمية التي لا تشترط تحقق التوزيع الطبيعي للبيانات الأصلية.
٣. الوسط لجميع الإجابات بالنسبة للمحور الذي يخص القراءة هو ٣.٨٢ من أصل ٥. وهي توافق درجة تأثير كبيرة على مهارات القراءة بأهمية نسبية مقدارها ٧٧.٢٦%.
٤. أنّ قيمة المتوسط الحسابي لجميع الإجابات بالنسبة للمحور الذي يخص الاستماع هو ٣.٧٢ من أصل ٥. وهي توافق درجة تأثير كبيرة على مهارات الاستماع بأهمية نسبية مقدارها ٧٥.١٩%.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أوساط رتب درجة تأثير استراتيجية مثلث الاستماع على تنمية مهارات القراءة وذلك من وجهة نظر أفراد العينة.
٦. وجود تباين كبير، بين إدراك المتعلّمين لفقرات استراتيجيَّة مثلث الاستماع، وتكمن أهميَّة معرفة هذا الفرق في كون هذه الاستراتيجيَّة تحدد أهداف الدَّرس بشكل واضح.
٧. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الاستماع تعزى لاستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.
٨. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المتعلمين في المجموعتين الضابطة والتجريبية في مهارات القراءة تعزى لاستخدام استراتيجية مثلث الاستماع.
٩. يوجد فروق بين متوسِّط درجات طلّاب المجموعة التَّجريبيّة الّذين درسوا مادّة الأدب والنصوص وفق استراتيجيّة مثلث الاستماع، ومتوسِّط درجات طلّاب المجموعة الضّابطة الّذين درسوا وفق الطّريقة الاعتياديّة في الاختبار البعديّ لمهارات الاستيعاب القرائي.
١٠. لا يوجد فروق بين متوسِّط درجات طلّاب المجموعة التَّجريبيّة الّذين درسوا مادّة الأدب والنصوص وفق استراتيجيّة مثلث الاستماع في التَّطبيق القبليّ والبعديّ لاختبار مهارات الاستيعاب القرائي تُعزى إلى متغيِّر الجنس.

التوصيات:

أوصى الباحث واقترح ما يلي:

١- يتوجب على المعلم أن يشرح للمتعلمين آليات التفكير بالصوت العالي عند القراءة حيث أن التفكير بالصوت العالي يجعل النص المقروء قابلاً أكثر للتفسير وأكثر منطقية أيضاً.
٢- يتوجب على المعلم أن يوجه المتعلمين لمناقشة محتوى النص، ونقد الأفكار والمعلومات الواردة فيه أو تأييد هذه الأفكار والمعلومات.

ISSN-2536-0027

٣- يفضل أن يطرح المعلم في البداية أسئلة محددة وواضحة، بحيث تكون إجاباتها أيضاً بسيطة ومحددة وواضحة لا تحتمل التأويل أو الإجابات المتعددة. ثم ينتقل المعلم بالتدريج بعد تنفيذ الخطوة الأولى والتأكد من اتقانها.

المقترحات:

١- اقتراح إجراء أبحاث للتَعرُّف على أثر استراتيجيّة مثلث الاستماع في كافة الموادّ المتنوِّعة.

٢- اقتراح إجراء أبحاث للمقارنة بين استراتيجيّة مثلث الاستماع واستراتيجيّات أخرى في المراحل المختلفة

٣- البحث عن الاستراتيجيات أخرى من شأنها تحسين مهارة الاستماع.

٤- اقتراح إجراء أبحاث للتَعرُّف على أثر استراتيجيّة مثلث الاستماع في عدّة مراحل دراسيّة أخرى

المراجع العربية

١- ابو سعيدي، علي والحوسنية، إبراهيم (٢٠١٦). **"تأثير استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الجامعة".** مجلة الدراسات التربوية، ٤٢(١)، ١٤٣-١٦٠.

٢- برقاوي، باسم، (٢٠١٢). **أنشطة ومهارات القراءة والاستذكار**، أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة: مركز البحوث الاستراتيجية.

٣- الترتوري، محمد فرحان، (٢٠٠٦). **تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي**، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع .

٤- الجبوري، فؤاد (٢٠١٣). **"أثر استخدام استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الثالث المتوسط".** مجلة الدراسات التربوية، ٣١(٢)، ٤٥-٦٢.

٥- جمعة، نائل، (٢٠١٧). **فاعلية استراتيجية مثلث الاستماع في تنمية مهارتي التحدث والقراءة لدى متعلمين الصف الثالث الأساسي بمحافظة رفح**، رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.

المراجع الأجنبية:

١- Bilqin، I (٢٠٠٦). The Effects strategy represented listening in language and Problem Solving Strategy On Undergraduate Students' Performance In Chemistry. Online Submission، Revista De Educacion En Ciencias (Journal Of Science Education) V٧. N٢. P١٠١-١٠٦.

٢- Cynthia J. Brame (٢٠١٩) "Active Learning"، cft.vanderbilt.edu، Retrieved ٣١-١٠-٢٠١٩.

٣- Channell، M (١٢/٤/٢٠٢١)، "The Six Thinking Hats: How to Improve Decision Making، with Examples"، tsw، Retrieved ٣٠/١٢/٢٠٢١.

٤- Chen، C.F. (٢٠٠٦). The strategy represented listening and teaching: From writing to peers to writing to authority figures. Language Learning & Technology، ١٠، ٣٥–٥٥.